

منظمة تموز تطالب بتمديد مدة تسجيل الناخبين

١٦:١٩ - ٢٠٠٩/٩/١٦

ذي قار/ أصوات العراق: طالبت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية، الأربعاء، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بتمديد مدة تسجيل الناخبين لأسبوع آخر على الأقل لإتاحة فرصة أكبر أمام الناخبين لتحديث سجلاتهم، وباعتماد وثائق أخرى للتعريف غير البطاقة التموينية، في حين بين مسؤول مكتب المفوضية بالمحافظة أن ذلك من صلاحية مجلس المفوضين.

وقال مدير مكتب المنظمة بالمحافظة رزاق عبيد ظاهر لووكالة (أصوات العراق) إن المنظمة “وجهت رسالة للمفوضية تطالبها ببذل جهود إضافية للإسراع بتوزيع بطاقة الناخب على المواطنين وتقديم التسهيلات اللازمة لضمان ممارسة المواطن حقه الدستوري والإسهام في الانتخابات”، مشيراً إلى أن المنظمة طالبت برسالتها أيضاً “عدم الالتزام بالبطاقة التموينية لإثبات المواطنة لأن العديد من عوائل المحافظة تفنقد لهذه البطاقات لمعارضتهم النظام السابق أو هجرتهم في المدة الماضية”.

وأضاف أن المنظمة “اقترحت الاعتماد على وثائق الجنسية أو شهادة الجنسية لهذه العوائل لأن الأصل هي المواطنة وليست البطاقة التموينية”، مبيناً أن الرسالة “طالبت بالسماح للمواطن بنقل سجله الانتخابي من محافظة إلى أخرى لأن من حقه السكن في أي بقعة من أرض العراق لاسيما مع وجود أعداد مليونية اضطرت بسبب الحالة الأمنية لهجر مناطق سكانها الأصلية”.

وتابع ظاهر أن “المدة التي حددتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتسجيل الناخبين من ٢٢ آب لغاية ٢١ أيلول وتزامنها مع شهر رمضان جعلتها غير كافية”، داعياً المفوضية لـ “فتح مراكز التسجيل بعد إتمام توزيع بطاقة الناخب كي يتاح للمواطنين بتدقيق بياناتهم أو تصحيحها في مدة محددة أخرى تمتد لأسبوع على الأقل”.

وأردف أن الوقت اللازم لإتمام العملية بصورة صحيحة “سيستغرق أكثر من أسبوعين”.

وبشأن أداء المفوضية قال ظاهر “إذا قسنا الأداء مع الظروف غير الطبيعية المحيطة بالمفوضية نجده جيداً”، مستدركا “إلا أن الفرق الجوال التي نشرتها المفوضية في مناطق المحافظة تعطيها أرقاما مضللة وبعيدة عن الواقع”.

ومضى قائلاً “لدينا شكاوى من مناطق لم تصلها بطاقة تسجيل الناخبين مع أن المفوضية أعلنت بالاستناد لمعلومات الفرق الجوال أنها غطت ٨٥% منها”.

وبشأن أداء الكيانات السياسية أفاد ظاهر "لم نر حتى الآن أي ممثل لكيان سياسي بالمحافظة وهذه حالة غريبة وأثرت سلبيا على الرأي العام وإقباله على الانتخابات وعدم التزامهم بالقانون"، منوها إلى أن "انتشار صور مرشحي الكيانات السياسية التي خاضت انتخابات مجالس المحافظات مطلع العام الجاري حتى الآن بشكل يشوه جدران المدينة يعد دليلا مضافا على عدم احترامهم للقانون وعدم جديتهم بالعمل لخدمة أبناء المدينة".

استطرد "نحن مجتمع محافظ واستغرب انتشار صور المرشحات السابقات على جدران المؤسسات والبيوت"، وتابع "المفروض أن يعمل من ألصقها على إزالتها لأن البلدية مقصرة بصورة كبيرة برغم أن عدد الإعلانات الانتخابية المنشورة كبير جدا".

وقال إن "تواضع تحقيق الوعود التي قطعتها القوائم الفائزة للناخبين وضعف تقديم الخدمات لمناطق شعبية بالمحافظة وعدم حل قضايا المهجرين فضلا عن ضعف الأداء الحكومي والصراع المكشوف في قمة هرم الدولة كانت من أسباب ضعف الإقبال على سجل الناخبين".

من جانبه قال رئيس مفوضية الانتخابات بالمحافظة علاء عبد عودة لوكالة (أصوات العراق) إن تمديد مدة تدقيق سجل الناخبين من عدمه "يعود لمجلس المفوضين ببغداد بعد عرضه على البرلمان للمصادقة عليه"، مضيفا "لا نملك حق الاقتراح عليهم ولكن عندما يسألوننا عن الأمر سنشير عليهم بالتمديد وسنغلق أبواب التحديث بنهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠٠٩/٩/٢١".

وبشأن أداء الفرق الجواله وعدم تغطيتها لمناطق كبيرة من المحافظة أجاب "شكنا فرق تفتيشية على عملهم وليس هنالك أي تلوؤ لديهم وما يزال أمامهم مدة اسبوع وفي حالة تسليم بعض البطاقات للوكلاء فهي محدودة ونضطر لها عند فقداننا للعنوان أو مغادرة العائلة للمنطقة".

وباستطلاع وكالة (أصوات العراق) آراء عوائل بمناطق مركز المحافظة (الناصرية) والشطرة (٤٥ كم شمالي الناصرية) ومنطقة سوق الشيوخ (٣٠ كم جنوبي شرق الناصرية) وناحية البطحاء (٣٠ كم غربي الناصرية) كعينة عشوائية بينوا "عدم تسلمهم أي بطاقة لتسجيل الناخبين حتى الآن".

وكانت المفوضية قد أعلنت بداية الشهر الحالي توزيع ٩٠٧ ألف بطاقة ناخب عن طريق ٤٤ مركزا للتسجيل فتحت بدءا من ٢٠٠٩/٨/٢٢ وستستمر إلى ٢٠٠٩/٩/٢١ بالتعاون مع الفرق الجواله البالغ عددها ١٣٢ فرقة بواقع ٥٢٨ موظفا لتقديم خدمات حذف أو إضافة أو تغيير مركز الاقتراع وتسجيل المهجرين في عموم المناطق لتحديث سجل الناخبين البالغ عددهم أكثر من مليون ناخب بالمحافظة.

وتقع مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، على بعد ٣٨٠ كم جنوبي العاصمة بغداد.

و ط(تق)- ب خ